

حياة الثورات والديمقراطية

ودور علماء وأمرء الدولة السعودية
في حماية العقيدة

لفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الذَّكُورِ

مُحَمَّدُ بْنُ هَسَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدِينَةَ

عضو هيئة التدريس في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالدينة النبوية



miraath.net

ميراث الأندلس

Miraath.Net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لكلمة بعنوان:

دعاة الثورات والديموقراطية سبب الفتنة والبلية

عقده فضيلة الشيخ الدكتور: محمد بن هادي المدخلي

- حفظه الله تعالى -



يوم الإثنين الثالث عشر من شهر رمضان عام ١٤٣٤ هـ، في المكتبة الوقفية

لجامع التقوى بمدينة جازان،

نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتفعل به الجميع.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه
أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فأولاً: أعذر عن التأخير ولعل بعض الإخوة الذين بلغهم الخبر كانوا ينتظروننا
عند الساعة الحادية عشر، ولكن أعذر لأمر عارض، والعبد تحت أقدار الله - جلّ
وعز- والحمد لله على كل حال.

وثانياً: نحمد الله - جلّ وعلا - على ما متّعنا به من نعمة الصحة والعافية، حتى
بلغنا هذا الشهر شهر رمضان الذي فيه يتسابق ويتنافس المتنافسون إلى جميع أنواع الخير،
فهذه نعمة من الله، كم من شخص حُرِمَها، فنحن نحمد الله - جلّ وعز- على أن متّعنا
وإياكم بالصحة والعافية؛ حتى بلغنا هذا الموسم المبارك، ونسأله - جلّ وعز- أن يعيننا
فيه، على اغتنام الأوقات في الأعمال الصالحات.

أيها الإخوة الأحبة، أيها الأبناء الكرام، أنتم ترون ما يعجُّ به العالم من حولنا،
وتسمعون، ومن لم ير سمع ما نزل بالمسلمين شرقاً وغرباً، وما مَنَّ الله به علينا نحن
أهل هذه البلاد من النعم التي لا تعدُّ ولا تحصى، وأفضلها على الإطلاق نعمة الإيمان،
التي لا توازيها نعمة، إذ الدين في هذه البلاد -ولله الحمد- قائم، والشريعة ظاهرة،

والمساجد مُشرعة، والطرق إليها آمنة، والأقاليم قارّة، والأمن فيها مستتب، والأرزاق دارّة، والنّاس إليها ساعون، لا يخافون إلا الله - جلّ وعز - فهذه من أعظم النّعم، التي حرمها كثيرٌ من من هم بجوارنا، لا يتمتعون بشيء منها، أو إن تمتعوا ببعضها، لم يذوقوا حلاوة فقدهم للبعض الآخر، واقراءوا إن شئتم من قول الله - جلّ وعلا - في سورة من قصار المفصل:

﴿لَا يَلْفِ قَرِيْشٌ ۝١ إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ [قریش: ١ - ٤]

امتنّ الله - سبحانه وتعالى - على قریش بهاتين النّعمتين، وجعلهما من أعظم المنن، وربطهما بحقه - جلّ وعز - إذ نعمة الرّزق هذه من توحيد الرّبوبية، ونعمة الأمن أيضًا من توحيد الرّبوبية؛ لأنّ الأمر بيد الله - جلّ وعلا - يقلّبه كيف شاء، يعطي الملك من يشاء، وينزعه من من يشاء، يعز من يشاء، يذل من يشاء، يرفع من يشاء، يخفض من يشاء - تعالى - فهو القادر - جلّ وعز - على تصريف ذلك، كله لا يعترض عليه، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فذكّرهم بتوحيد الرّبوبية الذي يستلزم توحيد الألوهية في قوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿فما منّ الله - جلّ وعز - عليك بهذا الأمن، ومنّ عليك بهذه النّعمة، نعمة الرّزق إلا ليراك أتشكر، أم تكفر؟﴾ ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠] كما قال - جلّ وعلا -.

أقول: المتأمل في أحوال العالم حولنا، يرى هذه النعم التي فقدوها، فعليه أن يحمد الله- جلّ وعلا- ويسعى في استتباب النعمة التي هو فيها، ونعمة الأمن معشر الأحبة، لا توازيها بعد الإيمان نعمة، إذ بها تعمّر البلاد في شتّى جوانبها، بالأمن تقوم العبادات وتُعمّر المساجد، بالأمن يُحجّ إلى بيت الله الحرام، ويُقصد، ويُعتمر هذا البيت، بالأمن تقوم الأسواق، وتدرّ الأرزاق، بالأمن يتمتّع الناس بتنفيذ الأحكام، فيقوى الضّعيف حتى يؤخذ الحقّ له، ويُضعف القوي، المتبختر العاتي حتى يؤخذ الحق منه، ويُتّصف للمظلوم من الظّالم، ويُحمى الظّالم من المظلوم، فلا يبغي له الغوائل، وينصب له الحبائل، فتعمّر البلاد، ويعيش العباد،

وأنتم الآن ترون -ولله الحمد- ما نحن فيه، وترون ما نزل بغيرنا من الفتن، والمشاكل، والبلايا التي حلّت بهم،

- وهذا أولاً: ابتلاء من الله - تبارك وتعالى - لا شكّ في ذلك،
- وثانياً: ما هو إلا بسبب الذُّنوب، وقبل الذُّنوب البدع، وهي من الذُّنوب، لكن البدع أشدّ من المعاصي، وبدعة الثَّورات على الحُكّام التي هي منهج الخوارج، الذي ارتضوه، ومن جاء من بعدهم، وارتكبوه، هذه الفتن، والقلقل ما حلّت بالمسلمين إلا بسببها، وهذه البدعة الآن مُركّبة من مذهبين، خبيثين، فاجرين: مذهب القديم، ومذهب الحديث،

♦ أما المذهب القديم: فهو مذهب الخوارج وتعرفونه، الذين يُكفِّرون حُكَّام المسلمين بالمعاصي، بل ويتلمَّسون المعاصي، ويجعلونه في أعين النَّاس الأخطاء التي لا تُقصد، أو لم تُقصد يجعلونها مقصودة، ثم يضخمونها، ويبالغون فيها، ثم يحكمون على نيات أصحابها، ثم يُنزلون بعد ذلك الحكم عليهم بالكفر، هذه البدعة القديمة الخبيثة، بدعة الخروج، ومذهب الخوارج، ورأي الخوارج الذي بسببه جُرد السَّيف على أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فزلزلوا المسلمين منذ القدم، ومُصيبتهم عدم فهمهم لكتاب الله - تبارك وتعالى - هذا أولاً،

وثانياً: عدم اعتدادهم بفهم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا هم فهموا، ولا هم رضوا بأن يُفهمُوا، فذهبوا إلى تكفير المسلمين، عملاً بقوله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ﴾ [المائدة: ٤٤]

البدعة الخبيثة الجديدة التي التقت معها بدعة الديمقراطية، التي يُطالب بها، ويُنادى بها، ويُدعى إليها في بلدان المسلمين، وللأسف دعوى إليها تقلب عُروش، ويُثار على حُكَّام، ارحل، ارحل، وما وافق هذا الشُّعار من بقية الشُّعارات، ثم تحصل التَّجمهرات كما هو الحال في بلاد الكفار، فهذه الديمقراطية الخبيثة التي نشأت في بلاد الكفر، بلاد الغرب والشرق،

أولاً: حقيقة في الشرق قديماً ما كان هذا، وإنّما كانت في الغرب، أما الشرق فما كان عندهم إلّا الكبت، والحديد، والنّار، المذهب الشيوعي الخبيث، لكن بلاد الغرب، أوروبا الغربية، الخط التّقسيم لبرلين إلى ألاسكا، وشمال كندا، وإلى الفوكلاند في الجنوب، هذه البلاد الغربية نشأت فيها الدّيمقراطية، وأرادوا أن ينقلوها إلينا، فالتحم هؤلاء وهؤلاء وأصبح الخوارج القدامى، ينادون بالدّيمقراطية الحديثة، ويدعون إليها، فحصل هذا البلاء الذي نزل ببلاد الإسلام.

العجيب، أنك حينما ترى هؤلاء الدّعاة إلى الدّيمقراطية، وحُكم الشّعوب باختيارها، إذا جاءت الأمور على خلاف ما يهوّون، ذهبت الدّيمقراطية، ولا تجد لها مكاناً، وذهبت حرية التّعبير كما يقولون، وحرية الرّأي، والرّأي الآخر، تماماً كما هو في بلدان منشأ الدّيمقراطية، أوروبا، وأنتم ترون، يقولون الدّيمقراطية، الدّيمقراطية، وحرية الإنسان، وحرية الرّأي، وحرية التّعبير، وحرية العبادة، وحرية الفكر، لكن إذا جاء المسلمون في تلك البلدان، رأيتم ماذا يعملون معهم، الحجاب ممنوع، صح وإلا لا؟ والمشاكل طويلة عريضة عليه، بينما هو لا يتعلق بهم، يتعلق بنا نحن المسلمين الذين عشنا عندهم،

أين الحرية الآن؟! ذهبت،

أين كرامة الإنسان؟! ذهبت،

أين حُرِّية الرَّأي؟! ذهبت،

الفكر؟! ذهبت،

التدين؟! ذهبت،

الشَّاهد، يكتشف العاقل من هذه المواقف، أن هذه المذاهب، وهذه الدِّعايات التي يرفعها أصحابها، سواء الكفار الأصليون الذين أرادوا لها أن تدخل إلى بلاد المسلمين، أو المسلمون السُّدَج الذين قبلوها في أوطان المسلمين، أو الخوارج القدامى الذين أرادوا أن يركبوها ليتوصلوا بها إلى مآربهم، فاجتمعوا جميعًا فأحدثوا هذه الشرور التي ترونها، ما واجبنا نحن نحو هذا؟

أولاً: نحن نقول إنَّ هذا لاشك أنه من ابتلاء الله -جلَّ وعز-: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الأعراف: ٩٦] فهذا الذي نزل بالمسلمين بسبب ذنوبهم، لا شك ولا ريب،

لأن الله -جلَّ وعز- يقول: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦] ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٦]

فالظلم من بني آدم إذا وقع حصل البلاء، وأنتم لا يعزب عنكم حديث النبي -
صلى الله عليه وسلم- الذي رواه ثوبان - رضي الله عنه - حينما سأله ربه ثلاثاً، فأعطاه
اثنين، ومنعه الثالثة، ومنها ألا يسلط على أمته عدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح
بيضتهم، فلم يعطه الله - جلّ وعلا - إياها مطلقاً، لكن بشرط ما استقاموا، فإذا هم لم
يستقيموا، عدم الاستقامة هنا هي «حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا» فإذا
جاء هذا بين المسلمين فيما بينهم، تسلط عليهم عدوهم، والسبب في ذلك أنهم
يضعفون، ويتركون سبب قوتهم، ألا وهو الاعتصام بحبل الله المتين: ﴿وَأَعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١٠٥] يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٥ -
١٠٦] فسرها ابن عباس - رضي الله عنهما - بأنها وجوه أهل البدعة، وتبيض وجوه أهل
السنة، فهؤلاء وهؤلاء، لا شك أنهم عدلوا عن الصراط السوي، والصراط المستقيم،
وهو الاعتصام بهذا الكتاب الذي - جلّ وعلا - ذهبوا يلتمسون الهدى، والنور، والأمن،
والأمان، وسعة الرزق من غيره، فتزل بهم ما نزل، تشتت، وتفرق، وتحارب، وتناحر،
وسيلان دماء، وانتهاك حرمة أعراض، خوف، جوع الاقتصاد طايح في كثير من
بلدان المسلمين بسبب؟ بسبب هذا ولا شك، أن هذا البلاء، كما قلت لكم في هذه

الأحداث الأخيرة التي -ولنكن صرحاء- التي يسمونها بالرَّبيع العربي، وهي في الحقيقة الدمار، الربيع

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلَقُ يَخْتَالُ ضَاغًا ❁❁❁ مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَأَوْ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أما نحن ما رأينا ربيعًا، ما رأينا إلا دماء تسفك، وحرمان تتهك، وأعراض تتهك، واقتصاد يدمر، وبلدان تطيح، أين الرَّبيع؟!!!

هذا الرَّبيع بلا، ولا محل؟ هذا محل، هذا -نسأل الله العافية والسلام- هذا الرَّبيع العربي الذي يسمونه، وهذه التَّسمية من الكفار، رياح التَّغيير التي هبَّت على العالم العربي الإسلامي، هذا الرَّبيع الذي يسمونه اتحدَّ فيه هذان السببان والعاملان الخبيثان،

● أما العامل الأول : هو عامل الخوارج فكان وراءه طائفة الإخوان المسلمين، والجماعات الإسلامية المتفرعة عنها،

● وأما البدعة الثانية والعامل الثاني الحديث، وهو ما سمعتموه، وهو الدعوة إلى الديمقراطية فهذه أربابها العلمانيون، وأذناهم الذين عاشوا في بلاد الغرب، ثم عادوا إلى بلاد المسلمين، وإن شئت فقل عاشوا في الغرب، ثم عاشوا في العالم

الإسلامي، عاشوا هناك ثم عاشوا ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤]

فهذه الطائفة من علمانية ومن كان على شاكلتهم، وأخس وأحط الليبراليون، وقل ما شئت من بقية الأسماء التي على هذا المعتقد، وعلى هذه المناهج الفاسدة، فلا هؤلاء، ولا هؤلاء.

هؤلاء الطائفة الأولى طائفة الإخوان المسلمين، والله لا يطبقون الإسلام ولن يطبقوه؛ لأننا قد سمعنا تصريحات كبارهم بأن الإسلام ليس هو القطع، والجلد، والرجم، وإلا الآخر الذي يقول إن الجلد، والرجم، أو القطع، والقتل هذا ليس من الشريعة،

هؤلاء ماذا يُتَظَر منهم إذا حكموا؟!، ما يتَظَر منهم شيء، وإلا الآخر الثالث الذي يقول لما قابلته المقابلة الغربية الإسبانية، قالت: أنا تعجبت حينما دخلت إلى تونس، قلت سأجد بعد الثورة وقد حكمها الإسلاميون أن تتغير، لكن أنا وجدت -وهي تستغرب- وجدت البارات والحانات مفتوحة، فأجابها المتحدث باسم الإسلاميين، قال هذا عندنا نحن لا نكره الناس، ثم فرق بين إسلام الحكم، وإسلام التَّحَكُّم، فنحن ما نتحكم في الناس.

ما شاء الله الحانات زادت، والبارات مفتوحة، طيب وش الفرق بين عهد ابن علي، وعهد هؤلاء، فرق بين الإسلام الحكم، والإسلام التَّحَكُّم فابن علي يقول لك: الإسلام الحكم، والإسلام التَّحَكُّم، فرق بينهما خلاص، هذا باب إسلام حكم، ما هو موجود إسلام التَّحَكُّم، هذا ليس موجوداً، فهذا كلام ساقط يرده العقلاء، فضلاً عن

طلاب العلم، فضلاً عن العلماء، من عرف و أدرك علماً يسيراً قليلاً من الشرع، يضحك على هؤلاء، ويحمد الله على نعمة العلم، التي منّ بها عليه.

فهذه الطائفة لا تطمع في يوم من الأيام أنّها تحكم الإسلام أبداً، ونحن نعرفها بالتّجربة، وبالقراءة في تاريخها الذي عمره ثمانين سنة، أو أقل، لن يحكموا بالإسلام تماماً، اغسلوا قلوبكم، أينما تولّوا لن يحكموا بالإسلام، وأما أولئك فالأمر فيهم أظهر، وأظهر، فالديمقراطيون العلمانيون، أو اللبراليون، أو الحقوقيون، أو الشيوعيون، أو البعثيون، أو الاشتراكيون، أو الديمقراطيون، قل ما شئت، هؤلاء أصلاً هم حرب على الإسلام، ونحن نبرأ إلى الله من هؤلاء، وهؤلاء، نحن ندعو إلى كتاب الله، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإلى أن يكون الحاكم هو الإسلام على الوجه الشرعي، الصّحيح.

وأعجب من ذلك من تسمعونهم ينعمون عندكم في هذه البلاد، الآن انتهينا من الطائفتين برى، أعجب من ذلك كله، من ينعم عندنا هنا، هؤلاء النّاعقون، أنا أسميهم بالنّاعقين وهم المغردون، كما يقولون عن أنفسهم، الذين توتروا في التّويتير، هؤلاء النّاعقون الذين ينعمون تعجب منهم، أن يصفقوا، ويطلبوا لهؤلاء الذين مرّ ذكرهم، المسمّين بالإسلاميين، ويرون هذا هو أول فتح للمسلمين، وكأن الآن بداية حكم الإسلام، ولا يرون ما هم فيه من الخير، والحكم الشرعي، المحاكم الشرعية قائمة،

وهذا أحد القضاة بجاني، هل بيوم من الأيام حكموا بالمادة كذا من الدستور الفلاني؟ ما هو موجود، الحكم بكتاب الله وبسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ والمرء يُحاكَم، ويحاكَم، ويرافع بنفسه، ويوكل من يرافع عنه، والمحاكم مشرعة، والأبواب مفتوحة، وهذا يتجاهلونه كله، المطر عليهم ليلاً ونهاراً لا يرونه، والنقطة تنزل في أرض جذباء يرونها هي العام والخصب، يا لله العجب!!!

تعجب لا تعجب لأن هؤلاء يربطهم جميعاً رابط الدّعوة هذه، الدعوة الإخوانية، هناك إخوان ينطلون، وهنا إخوان بشماغ وبشت، والدّعوة واحدة، والمنهج واحد،

أُبنَاءُ جِلْدَتِنَا وَغَرَسُ رُبُوعِنَا *** لَكَثْمٌ فِي وَبِنَا وَخَلَاءُ

هم صح، ما يعطل أسماء الله وصفاته، ولا ينكر ذلك، ولا هو في توحيد الألوهية مشرك، ولا مخرّف، لكن يبقى عنده مذهب الخوارج، وأنا أسأل هؤلاء جميعاً الخوارج الأولى هل كان عندهم شيء من هذا!!

ما عندهم إلا الخروج، فسموا خوارج، القدرية الأولى كانت هذه البدع عندها!! ما عندها إلا بدعة القدر، فصارت فرقة، طائفة مستقلة، واشتهرت بهذا وسميت به.

فليس شرطاً أن يجتمع في هؤلاء البدع كلها، أو أكثرها حتى يقال عنهم إنهم مبتدعة، أبداً، لكن مع مرور الزمن تلاقت الأفكار في هذه الطوائف فغذّي بعضها

بعضًا، فصار الخوارج معتزلة، وصار الخوارج صوفية، وهكذا المعتزلة صاروا خوارج، وصار عندهم ما عندهم من التصوف مع مرور الدهر، وصار الروافض معتزلة، لما دخله أبو هشام وقل ما شئت في هذا.

لكن أصول البدع، ما خرجت إلا ببدعة واحدة عن طريق السلف، هؤلاء الخوارج عندهم الخروج، هؤلاء القدرية عندهم القدر، هؤلاء المرجئة عندهم الإرجاء، وبقية العقيدة سليمة، لكن ضلوا في باب من الأبواب، فصاروا من أهل الأهواء والبدع، نسأل الله العافية والسلامة.

فإذا كان هؤلاء درسوا التوحيد، فواجهوا ما واجهوا فيه، وطبقوه كله إلا مسألة السمع والطاعة للحكام وتكفير المسلمين، يقولون أهل سنة!!؟

لا والله ما هم بأهل سنة، ولو كانوا دارسين عندنا، هؤلاء أهل بدع، ولهذا أنتم رأيتم في هذه الأيام، مقالات هؤلاء أو أكثر هؤلاء، وسمعتهم نعيقهم الذي يسمونه تغريدًا، فالتغريد هو الصوت الحسن، الذي تسمعه فيشئ سمعك وأذنك، أما هذا فهو أحسن من نعيق الغربان أصوات قبيحة، ودعوات أقبح، ومذاهب منحرفة.

فالواجب علينا معشر الإخوة، والأحبة، والأبناء، أن نحمد الله -جلّ وعلا -
على ما نحن عليه من نعمة الإيمان التي لا توازيها نعمة، ونعمة الأمن في الأوطان هذه

نعمة أيضًا، ونحمد الله -جلّ وعلا- على انتشار العلم السني السلفي ولله الحمد علماءهم متوافرون، وقائمون، يشهرون، ويعتزون به، ويرفعون رءوسهم به، ويرفعون أصواتهم به، والفتاوى من أهل العلم المعتمدين، المعبرين به، ولله الحمد، هذه من نعم الله -تبارك وتعالى-.

فالواجب علينا جميعًا معشر الإخوة، أن يقوم كل واحد منا بما يجب لله عليه في هذا الباب، وذلك لأن العامة الآن منفتحون على هذه القنوات، هذا أمر حقيق لا بد من ذكره، منفتحون على هذه القنوات، ويسمعون، ويصرون ما يجري في العالم الإسلامي، من الأحداث، فلا تدعوهم للأحداث، الصغار الذين لم يتلقوا العلم عن أهله، ولم يتأصلوا فيه على مذهب أهل السنة، فيُضلّونهم،

ولاسيما إذا كان هذا الحدث له مكانة في الناس، كإمامة مسجد مثلا، فقد يُضلّ الناس إذا كان على هذا الفكر، فلا تدعوا الناس لهذا، وصححوا لهم وبينوا لهم، مَنْ كان ممن رزقه الله العلم، فليقم بذلك، ومَنْ كان دون ذلك، فليشر كلام أهل العلم، وعلماء أهل السنة المعتمدين، المعبرين، المعروفين ببيان الحق في هذه الفتن التي نزلت بالخلق، وتحذير العلماء منها، وحثهم على ما يُصلح أمور دينهم، ودنياهم.

انشروا هذا بين الناس، ولأن الناس تبع معشر الإخوة، والأحبة، تبع للإعلام، والإعلام الآن قد غطى هذه القنوات، هذه الأخبار، فعليكم أن تصححوا للناس، وتبينوا لهم المنهج الحق في هذا .

الله الله معشر الأحبة، في القيام بهذا الشأن، وبيانه، وتجليته للعامة، غاية البيان وغاية التجلية، فإنكم بإذن الله -تبارك وتعالى -مأجورون، ما العلم الذي طلبناه وتعلمناه إلا لأجل هذه المواقف، ولهذه الأوقات، فثمرته الآن تبرز وتظهر، هذه الثمرة التي طالما انتظرها الناس منا.

أسأل الله -سبحانه وتعالى- بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أن يرُدَّنَا إليه رداً جميلاً، وأن ينزل الخير، والأمن، والأمان، والاستقرار، والرِّزْق، والسَّعة في بلدان المسلمين، وأن يصرف عنا، وعن بلدنا، وعن جميع بلدان المسلمين، الشرور والفتن، ما ظهر منها، وما بطن، وأن يوليَّ علينا، وعليهم الخِيار، وأن يصرف عنا الفُجار والأشرار، وأن يُمكنَ لهذا الدِّين، وأن يُعلي شأنه، وأن يجمع البدعة وأهلها، وأذناب الغرب، وأحزابهم إنه جوادٌ كريم، وصلى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان.



السؤال:

المرور:

هذا يسأل عن التلفاز والسُّوني ونحوها من الألعاب، وأن الأولاد ينازعونه، وماذا يصنع؟

الرد:

أقول الحمد لله، ما دام من الله عليك، وأنه لا يوجد في بيتك تلفاز، فالذي أعانك، وقوّاك من أول يوم لن يتركك، وبإذن الله لن تَعْدَم الحيل، ولن تعدم الوسائل، والأسباب التي تُقنع بها أولادك.

أنا ما في بيتي تلفزيون، أعمار أولادي الآن بعمر الخامسة والعشرين، الآن بعضهم، وما قد طالبوني بتلفزيون -ولله الحمد- فقديماً قيل:

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفَتِيَانِ مِثَا عَلَى مَا كَانَ عَوَّهَ أَبُوهُ

وأما ما ذكرت من الألعاب، فأنا بلغني أيضاً أن ثَمَّ ألعاب، ما فيها صور يعني الرُّءوس مطموسة، وكأنها مثل المربع، يعني تكون مثل هذه، صورها لي تكون مثل هذه اللعبة، والرأس، بدل الرأس مطموس، والصورة كما جاء في الحديث: «إِنَّمَا الصُّورَةُ

الرّأسُ فإذا وجد في الجهاز مثل هذا لا بأس يلعبون، وتشبع غريزتهم في اللّعب لاسيما الصغار، ولاسيما الصغار يحتاجون إلى الألعاب، فيلعبون بها لا محذور فيه، والله الحمد.



الزُّور:

هذه لا أعلم سائلة أو سائل يعاني من مسألة هذه طيور الجنة؟

الزُّور:

والله هذه في الحقيقة تسمية في غير محلها - يرحمك الله - هذه التسمية في غير محلها، هذه تسمية الزُّور، هذا الذي يسمونها طيور الجنة، الأناشيد هي في الحقيقة أغانٍ، وبل بعضها فيه شركيات، ونحو ذلك مثل ما سمعنا، وتسمعون، وبعضها صوفية،

تسمعون أيضًا، يا طيبة يا طيبة، يا دوا العيان، طيبة دوا العيان، دوا المريض !!؟
دواء المريض إنما هو بيد الله - جلّ وعز - من الوحيّ، فيما يتعلق بالروح، وفي الأدوية الحسية، فيما يتعلق بالطب البشري، أما المدن في حدّ ذاتها، ما كانت في يوم من الأيام دواءً للمرضى، ولكن هذه من نزعات المتصوفة،

فهذه القناة التي يقولون إنها طيور الجنة، هذه في الحقيقة شر، فينبغي للأخ السائل أو الأخت السائلة، ألا يُمكن منها أولاده، وأن يحرص غاية الحرص على أن يصرفهم عنها، فإنها في الحقيقة لا خير فيها.

بل كما ذكر عدد لي من السائلين، أنها شغلت كثيرًا من الأطفال، صاروا ما يحفظون إلا أناشيدها وشغلتهم حتى عن حفظ القرآن، تجد الصغير يردد هذه الأناشيد، ويحفظها كثيرًا، بينما لو تبغى تحفظه سورة من قصار السور تتعب معه،

فصدق ابن القيم: استبدلوا بالسَّماع الشرعي، بالسَّماع البدعي - نسأل الله العافية والسلامة - وهي بدأت أول ما سمعنا بدون طبل، ولا موسيقى، لكن تطورت والآن أصبحت مفتوحة، لما جاءت القناة صارت بالموسيقى، وبالأناغم، وبالأوتار، فصارت أغاني، بل ومعها دف الصنوج الذي فيه الجُلجل، الدفوف التي فيها الجُلجل تسمعها،

لا تُعوّد أولادك عليها، بل لا يجوز سماعها بحال من الأحوال، وأنا قد أسمعني بعضهم شيئًا، من هذه الأناشيد معها آلات الطرب الموسيقية،

بل أزيدكم أنه قد أراني لقطة فيها من ينشد، وهو كبير وعلى أذنيه هذه السماعات التي يستخدمها المغنون في الاستديوهات الكبيرة، صغار، وهم يرددون خلفه حتى

يحفظونها، ثم يخرجونها الإخراج الذي سمعنا، فهذا لا يجوز سماعه - نسأل الله العافية والسلامة-.

وإذا نُشئَ الطفل عليها، استساع بعد ذلك الأغاني الأخرى المحرمة، وفي الحقيقة هذا الذي كانت الصوفية قديماً تسميه بالسّماع، السماع الدّيني يصرفونهم عن هذا السّماع المحرم الذي هو بزعمهم الغناء على الأوتار والعيّدان، صرفوهم إلى هذا السّماع الذي يسمونه النشيد الدّيني، أو السّماع الدّيني، ثم عاد بعد ذلك إلى الأوتار، والعيّدان وفي هؤلاء يقول ابن القيم:

يا لَزة الأسْماع لا تتعَوّضي	❦❦❦	بلزّاة الأوتار والعيّران
إنّ اختيارك للسّماع التّازل الـ	❦❦❦	أوفى على الأعلى من الثّقْصان
والله ما انفكّ الذي هو وأبه	❦❦❦	أبراً من الإشرّك بالرحمن
فالقلب بيت الربّ جلّ جلاله	❦❦❦	حبّاً وإخلاصاً مع الإوفّان
فأوّا تعلق بالسمّاع أصاره	❦❦❦	عَبْرًا لكلّ فلانة وفُلان

إلى أن قال:

ولزّا نراه حَظّ في الثّقْصان كالأ
جُهال والصبيان والتسوان

سفهاء النَّاس صنف الفسقة، والثَّاني النُّسوان، والثَّالث الصُّبيان، فالصِّبيان لم يُتركوا تكلم عليهم أهل العلم وبينوا، فهذه فتحوها عليهم ليصرفوهم عن المهم النافع من حفظ كتاب الله -تبارك وتعالى- وسنة رسوله -صَلَّى الله عليه وسلَّم- ومن المتون العلمية النافعة،

فاحرص حفظك الله، أو احرصي حفظك الله على أن تجنبي أولادك هذا، واعلمي أو اعلم أنك مسئول عن هؤلاء الأولاد، ويحتاجون إلى صبر، وإلى جهاد.



المزاد:

هذا يتكلم، أو يسأل هذا من الكويت صح؟ يقول انتشر عندهم بعض الحدادين الطّاعنين في مشايخنا السّلفيين، وهم صغار بالسّن متصدرين، ولهم دروس.

المزاد:

أنا لا أدري، على كل حال، الحداديون معروفون، فإذا كانت هذه الصفات التي يذكرها السائل، وهؤلاء يطعنون في علماء الإسلام، فلا شك أن طريقهم طريق

الحدادين الأولين، ولكل قوم وارث، نسأل الله العافية والسلامة، فالآن الحداديون الأولون أيضا موجودين، ولهم كتب الآن، تحقيقات تنشر، وتطبع، ولم يسلم من الطعن منهم حتى شيخ الإسلام ابن تيمية، كما رأيت ذلك أنا بنفسني، فيحذر الإخوان أينما كانوا من هؤلاء وعليهم أن يسألوا عنهم.



القول:

هذا يقول هناك من يقول إن وصول الإخوان للحكم في مصر مثل نصر المؤمنين في غزوة بدر، ولما سقطوا مثل غزوة أحد، منهم من يقول صراع بين الإسلام والكفر.

الرد:

هذا سمعناه كما سمعت أنت، كم طبقوا من الإسلام؟!

أنا والله، أولاً: لا أخفيكم، تمنيت أنها تتم الأربع سنين لهم، حتى تنقطع الحجة تماماً، ليرى الناس جميعاً ماذا يطبقون من الإسلام هذا أولاً،

ثانياً: أمر الله نافذ ومشيتته غالبية، ولا راد لقضائه، وحكمه - سبحانه وتعالى -

كان الذي كان،

ثالثًا: هم استمروا سنة ماذا عملوا فيها؟

رابعًا: من النائب الأول؟ نصراني،

خامسًا: من قبل أن يحكموا قالوا: القطع والجلد ليس من الشريعة، هذا رئيسهم الذي ذهب في مقابلة قبل أن يترأس، قبل الانتخابات لما رشّح، قال القطع والجلد ما هو من الشريعة، اجتهادية أمور اجتهادية، وموجود مسجّل بصوته، ولله الحمد، وهذا انت يحفظ كل شيء، ارجعوا إليه، تجدونه بالصوت والصورة، وعد ما شئت، قل ما شئت، فأين يكون هذا النصر الذي يشبه بيوم بدر؟!!!

وعلى كل حال هم دعاة للديمقراطية من أول يوم، ونحن، وأنا بنفسني خلنا نحن، سمعته وهو يقول إن الحكم للشعب، ومصدره الشعب ما هو الله - سبحانه وتعالى -:

﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾

[يوسف: ٤٠]

التي قد أهلكونا بتردادها، وتكفير المسلمين عمومًا بعدم تطبيقهم كما يزعمون لها ، الآن لما جاء ما عاد في إن الحكم لا الحكم للشعب، وهو يرجع أيضًا بنفسه قال لو يطلع ألف ما أدري عشرة ألف يوقعون على أنهم ما يبغوني، خلاص أتنازل، وهذا الآن ملايين طلعت ما تبغاك ، الآن جاء وقت الصدق.

سادساً: الطريق التي جئت بها، ذهبت بها، الطريق التي جئت بها، هي ميدان التحرير صح وإلا لا؟ وجاء القرضاوي ومن معه، وخطبوا فيه، وصلى بالناس الجمعة، وبعدين طلعتم للحكم، الآن هي نفس الطريق نزلتم منها، الدرج الذي طلعتم معه، رجعتم نزلتم معه، من ميدان التحرير هي واحدة، نزول وطلوع، ارتقيتم من درج ميدان التحرير، ونزلتم من درج ميدان التحرير هذا الأمر السادس.

الأمر السابع: يقولون إن الشعوب لا يجوز أن تصدر حرياتهما، هذا اللي خرجوا يعبرون عن حرياتهم، وفي قانونكم لا يجوز أن تصدر حريات الشعوب، فعبروا عما هم فيه، وأنتم عبرتم عما أنتم فيه، وغلبوكم فالحكم لهم.

ثامناً: كما يقال:

أَعْلِمُهُ الرِّمَایَةَ كُلَّ یَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَرَّ سَاعِرُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلِمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَانِي فَلَمَّا قَالَ قَافِیَةً هَجَانِي

أنا قلت من أول يوم لبعض إخواننا ممن هم في غير هذه المنطقة، قلت لهم: ها، بهذه اللحية، إما ذاق الإخوان الكأس الذي ذاقه حسني مبارك، وأخس منه، وإلا ما أنا محمد بن هادي، والذي لا إله غيره قلت هذا الكلام، والآن:

رَأَيْتَ بَنِي الرِّمَایَةِ إِوْلا مَا سَمَوْا بِهَا هَوَتْ بِهِمُ الرِّمَایَةُ عَلَى قَدَرِ مَا سَمَوْا

فما ارتفع إنسان إلا وقع، إلا من ارتفع بأمر الله-تبارك وتعالى-هذا لا يخفضه أحد.

فهؤلاء أرادوا ما أرادوا، والله- سبحانه وتعالى- ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

الْصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]

تاسعاً: قالوا إن هذه الحكومات، كلها أذئاب لأمریکا، ومع اليهود، ومع إسرائيل، أول ما تولوا هم راحوا جددوا المعاهدات مع إسرائيل وأمريكا، هي التي ضغطت عليهم قبل، وقالت إلا البنود والمعاهدات والاتفاقيات المبرمة مع الحكومات السابقة، وما طلع مرسي حتى تأكدت أمريكا بأنهم لن يغيروا الحكم مع إسرائيل في المعاهدات، وأنتم يمكن رأيتم هذا، وسمعتموه، طيب كيف كان ذاك اليوم كافر، واليوم الآن التي جدد الثاني ما هو كافر، نحن ما نكفرهم جميعاً، لكن على كلامهم هم، كيف حسني والسادات وغيرهم كفار؛ لأنهم أبرموا اتفاقيات، طيب والتي جدد الاتفاقية، ويؤكدوها، ويرسخها، هذا هو.

تركيا الحزب العلماني فيها، ما عقد معاهدات مع اليهود، لما جاء نجم الدين أربكان عقد معاهدة اندماجية كاملة في الجيش بينه وبين اليهود، وإلى الآن العمل بها، ولما انتهى منها العلمانيون، والطورانيون، جماعة كنعان أفرين ومن معه، أطاحوا به في اليوم الثاني، وخلاص الذي يريدونه توقيع الاتفاقية، لكن بمداد الإسلاميين، حتى

بكرة في النهار لو قالوا سويتم أنتم ، قالوا لا لا ما هو نحن، هذا وقع في عهد الدولة السابقة، ونحن ملتزمون بالاتفاقيات.

لكن يا إخوتي وأحبتى أنا أعلم أن الإخوان سواء كانوا هنا وإلا برى، لا يروق لهم هذا الكلام، لم؟ لأنه يكشف فضائحهم، وهم في الحقيقة مكشوفون، لكن كثير من الناس مغيبون، كأنهم لا يعيشون معنا على هذه البسيطة، فيروا هذا الواقع، العواطف عواصف-نسأل الله العافية والسلامة -يرون هذا كله، لكنهم ينسون فهم بحاجة إلى أمثالكم، ليذكروهم بهذا الذي يجري من هؤلاء.

عاشراً: رجّونا على الحكم، والحكم، والحكم لما جاءوا في الدستور ماذا عملوا غيره. هل هو المصدر الوحيد؟ لا في تونس لما وصلوا إليه، ماذا قالوا؟ ألغوه، أن يكون المصدر الوحيد الإسلام، مصدر السلطة، ألغوه، تنازلوا عنه، فهذا إسلام التّحكم ما هو موجود عندهم، عندهم إسلام الحكم.

تدرون ما هو إسلام الحكم؟ حتى تفرقوا بينه وبين التّحكم، الحقيقة الحكم هو أن يحكم الإخوان المسلمون هذا هو الحكم، التّحكم أن يطبق الإسلام، فأى إسلام طبقوا؟ ما طبقوا ولا شي، فإذا دعوتهم إلى الإسلام، أو استغرب منهم حتى الكافر، شوف هذه كافرة استغربت منهم، لأن الرفع لإشعارات إسلام، إسلام، إسلام، لا، قال لا هذا

إسلام تحكم، يعني ما هم مطبقين الإسلام، يسمونه إسلام تحكم، لكن إسلام الحكم هم يسعون له، ما هو إسلام الحكم؟ أن يجلس على الكرسي هم.

ولذلك لما صار الذي صار، قال المتحدث باسمهم، إن سقوط مرسي يعدل الشُّرك بالله، بهذا اللفظ افتحوا النت تجدونه، سقوط مرسي يعدل الشُّرك بالله.

فيا إخوتي، تعرفون أن الإسلام إسلام الحكم، وإسلام التحكم هذا معناه، إسلام التحكم تطبيق الإسلام هو التطبيق الحقيقي، لا يريدونه لأن هذا تحكم في حريات الناس، ولذلك زادت الحانات، والبارات في تونس، واستغربتها حتى الكافرة الإسبانية، أما إسلام الحكم فهو أن يركب الإخوان المسلمون على الكرسي، فهم يسعون إلى إسلام الحكم، لا إلى إسلام التَّحكم، والله لو يتولون عليكم في هذه البلاد، لترون أحسن مما هم فيه في بلدانهم، وأسأل الله أن لا يأتي يوم يتولى فيه مثل هؤلاء.

فنعوذ بالله من ذلك ولا يغرنكم هؤلاء، يجب علينا جميعاً أن نشد أيدينا في أيدي الحكام والعلماء الموجودين، فهم أهل الحكم الذين منَّ الله به عليهم، وآتاهم الله إياه وما رأينا منهم إلا كل خير، فنسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يصرف عنا وعنكم الفتن ما ظهر منها وما بطن.



الرد:

هذا قد أجاب نفسه.

هذا نفس الكلام تكلمنا عليه فيما يتعلق بالإخوان، وسقوط مرسى، ونحوه جاء الجواب عليه.

هذا يسأل يقول إذا قال أحدٌ قولاً مخالفاً لمنهج السلف في العقيدة وغيرها، فهل نرجع لمقاصده أم نحكم على قوله؟

الرد:

نحكم على قوله، الله - جلّ وعلا - إنما يؤاخذنا بأقوالنا، والشرع إنما يؤاخذنا بأقوالنا، إلا في الخطأ فإن الخطأ قد تجاوز الله - سبحانه وتعالى - عنه ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قال الله: قد فعلت،

اللهم أنت عبادي وأنا ربك فيه أبشع من هذه الكلمة، لا أبشع منها، تجاوز الله عنها، أخطأ من شدة الفرح كفر، لكن خطأ زلقة اللسان، جرى على اللسان بسبب الذهول من شدة الفرح.

وأما ما عدا ذلك، فالمرء إنما يؤاخذ بأقواله، والنبى - صلى الله عليه وسلم -
يقول: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ
بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْضَى لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ» الأصل في الكلام هو الأخذ بظاهره،
ولا يصرف عنه إلا بالتأويل السائغ في الوجه الصحيح، أما المقاصد فهذه في القلوب
نحن لا نعلمها.



المرور:

هذا يقول ما تعليق فضيلتكم على ذهاب بعض الشباب للجهاد في سوريا، علماً أن
لدينا من الأسر من فقدت أبناءها وتفاجأت بذهابهم.

المرور:

أنا قد تكلمت على هذا قريباً، آخر ما تكلمت عليه في المنطقة الشرقية، في الدمام،
في العشر الأولى من شهر شعبان، هذ القريب، يعني قبل قرابة شهر، وقلت فيما قلت
بالكلام القديم، وزاد عليه الكلام الجديد، ويهمني الآن الجديد لأهل سوريا.

أهل سوريا يقولون نحن ما نحتاج إلى أشخاص، ما نحتاج إلى عدد، ما نحتاج إلى أفراد، ما نحتاج إلى ناس، ما نحتاج إلى مجاهدين، بصريح العبارة، المتحدث الرسمي تكلم في العشر الأولى من شعبان، هذا القريب قبل شهر من الآن، وقال نحن ما نحن بحاجة إلى أفراد، إلى مجاهدين، نحن بحاجة إلى مال، إلى سلاح، وإلى المال، ثم رجع قال حتى المال ما نحن محتاجين إليه، المال أفسد الثورة، يعني تخاصموا عليه، تهاوشوا فيما بينهم، من يأخذ منه حصة، ومن لا يأخذ، نحن نحتاج إلى سلاح للدفاع، هذا واحد.

الثاني: قال لو جاءنا شخص وما يعرف يقاتل، أو ما عنده سلاح، إيش فائدتنا منه؟، هذا الكلام الذي قاله، أنا نقلته في حينه، قلت هذا الكلام قبل سنتين، وقبل سنة من الآن أيضاً، وتكرر كثيراً، ولما قلنا لهم هذا ذلك اليوم، قالوا هذا لأنصار النصيرية، نحن أنصار النصيرية!!

الله يعلم أنه لا يحارب النصيرية أحد في وجه الأرض مثل السلفيين، ولكن أنتم الذين تتحدون مع النصيرية، ومع النصارى، ومع اليهود، ومع الشيوعيين، ومع الديمقراطيين، ومع القوميين، ومع العلمانيين، ومع هؤلاء جميعاً، وهذه كتبكم شهادة كتبكم وكتب أسيادكم الذين تعظمونهم من قادة الصّحوة الذين تقولون موجودة، شهادة بكلامهم، بل لما يعني تكلم بعضهم إذا حصل يعني دعوة إلى التقارب والتآلف

في الوصول إلى الحكم، فمع من يُتآلف اسمعوا طائفة الحركة الإسلامية مع من من أعدائه ، لو أرادت تتآلف مع من؟

نصحهم الصاوي بأنهم يتآلفون مع العلمانيين، ومع الشيوعيين، السلفيين لا، لم؟!!!

لأنهم يعلمون أن السلفيين لا يرضون بالباطل، أما أولئك فهم على باطل، ويسعون لمقاصد دنيوية ، إلى الحكم ،فهذا الإخوان المسلمون دخل فيهم حزب الأحرار، الضباط الأحرار، جمال عبدالناصر ومن معه، لأن الهدف الذي يطمحون إليه واحد هو الإطاحة بفاروق ، والوثوب على الكرسي، فلما رأى جمال عبدالناصر منهم ذلك ساندتهم، وكان من أثناء الجيش يمدُّهم بالسلاح، جمال عبدالناصر، حتى قامت الثورة على فاروق، وتولّى جمال عبدالناصر على أكتاف الإخوان المسلمين، فلما وصل هو ليس منهم أبدًا ، لكن لما كان الهدف لمن ينزو على العروش والكراسي واحد، وهو الحكم فلا مانع أن يتحد العلماني، والديمقراطي، والشيوعي ، والبعثي إلى آخره، لا مانع يجمعهم هذا الهدف،

فحكم، لما بلغ، أحس بخطورة هؤلاء الذين بالأمس هو كان يدعمهم خفية؛ لأنه عاش فيهم، وفي صفوفهم، حتى بلغ الثورة، وتقوى بهم، حتى حكم، الآن بدءوا يحكون ضده، فانقلب عليهم، وإلا كان هم المقربون، بل كان مجلس الوزراء في عهد

جمال عبدالناصر لا ينعقد إلا إذا جاء سيد قطب يحضر الجلسة، وبعد ذلك من الذي شق سيد قطب؟ جمال عبد الناصر.

إحنا نعرف الإخوان المسلمين، ونعرف تاريخهم، قرأناه حرفاً حرفاً ، تاريخ أسود، أسود في المكر، والخيانة، والخبث ، والدسائس لا مثيل لهم؛ لأنهم لا ينتظرون إلا الفرصة التي يصلون فيها ليحكموا، هذا الكلام ما نقوله الآن لأنهم تولّوا، لا والله، قلناه من قبل عشرات السنين، ورضوا بهذا ولا ما رضوا، ونحن نعلم بأنهم لم يرضوا لا هم، ولا الذين في الدّاخل، لكن هذه هي الحقيقة، والحمد لله كتبهم موجوده ، فهم من أكذب النّاس، وأمكر النّاس.

اسمعوا يقول محمود عبد الحليم لما ذكر ما ذكر من كذبهم في جمع الأموال يتقوون بها يقول: " كان الإخوان المسلمون إذا وقعوا في ضائقة مالية، رفعنا شعار التبرع باسم القضية الفلسطينية"،

ريال فلسطين، تذكرونه ريال فلسطين، ريال فلسطين، تبرعوا وهو في جيوبهم، ففلسطين في جيوبهم، وهذا الذي صار عندنا قبل مدة، الجمعيات الخيرية التي تجمع في المساجد، ويجمعون للإرهابيين، ورأيت هذا قبل سنوات والا لا؟

فهم الغاية عندهم تبرر الوسيلة، مذهب ميكا فيلي، الشاهد أن هذه الطائفة، يعني طائفة شر على المسلمين منذ أن قامت، وإلى يوم الناس هذا، وأظن أن الآن فقد تكشفت لأكثر عوام المسلمين، والناس بحاجة فقط إلى أن تشرحوا لهم زيادة، وتحللوا لهم زيادة، وإلا فهم والله الحمد قد عرفوهم.

وأظن أهل مصر خاصة، ازدادوا معرفة بهم، فالدعوة التي كانوا يعني يُدجلون بها على الناس باسم الإسلام، والحكم الاسلامي الآن رأوهم أهل مصر تمامًا، وعرفوا حقيقتهم، وسمعتهم ما قالوا في الرؤى، والنبى - صلى الله عليه وسلم - عند مرسي، والنبى قدّم مرسي، وأشياء من الأكاذيب التي لا حصر لها، ولا عد،

آخر شيء أنّ النبي جاءهم في رابعة العدوية، ولما جاءت الصلاة قالوا صلّ بنا، قال: أنا بصلي بكم، ومرسي في، تقدم مرسي، ومن الأكاذيب الذي لا تعد، ولا تحصى سمعناها من على المنصة، منصة الإخوان المسلمين.

وتعجبني كلمة حامد فقي - رحمه الله -: **خُؤَانُ الْمُسْلِمِينَ**.



القول:

وهذا يقول لماذا لا يستخدم علماء المنهجية سلاح الإعلام لنشر؟

الرد:

والله -والله الحمد- هم يستخدمونه، لكن بقدر استطاعتهم -والله الحمد-
أشراطهم قائمة، وانت قائم، هذا أحدث ما عند الناس الآن، انت، والقنوات
الفضائية ما تسنت لهم، والذي حصل خيرٌ عظيم، والآن أنتم تسمعونهم مباشرة على
الهواء، أحدث وأسرع الوسائل هي المواقع الالكترونية على الشبكة العنكبوتية.

فالحمد لله فالحمد لله كيف ما هم مستخدمين، والكتب مطبوعة، وتُجدد، وتُطبع
دائماً وأبدا والأشرطة مسموعة -والله الحمد- لكن تبقى، لعله يقصد القنوات الفضائية،
لعل الله - سبحانه وتعالى - ييسر له.



السؤال:

هذا يسأل عن حرمة البيع؟

الجواب:

إذا نادى المنادي، فإنه لا يجوز لك أن تباع، وخصوصاً يوم الجمعة بعد نداءها الثاني، يحرم البيع، لقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ الجمعة: ٩.



السؤال:

داخل المسجد البيع والشراء لا يجوز، يسأل أيضاً ما حكم البيع والشراء داخل المسجد؟

الجواب:

لا يجوز،

وَلَا لِبَيْعٍ وَشِرَاءٍ سُوْقًا



فَرَأَيْتُمْ لَكَ تَتَخَرَّنَ طَرِيقًا

ما يجوز حتى الحوش، يعني حوش المسجد، ثم تمشي في الأرض المفروشة بالحصى، ثم تدخل إلى البناء هذا من المسجد، رحبة المسجد، وحوش المسجد، ومنارة المسجد في الدّاخل لا يجوز.

وجدت بعض الجوامع يكون فيها محلات فاتحة إلى الخارج

ما يضر على الشارع في الخارج، لا يضر جدارها الأخير هو الذي إلى رحبة المسجد، أما واجهة الدّكان فهو إلى الشارع.

حتى لو باع سواك؟

أبدأ لا يجوز هذا، قد حصل لي مرات وكرات في مساجد متعددة، في جدة، فنحن وإياهم دائماً وأبداً، أنكر عليهم لا يجوز أن يدخل داخل سور المسجد، ويبيع ما يجوز هذا، تقول له: لا أربح الله تجارتك.



القول:

وهذا يسأل أيضاً، سؤاله الثالث عن تجميل الصوت بقراءة القرآن؟

الرد:

هذا مطلوب النبي -صلى الله عليه وسلم- حث على ذلك، ورغب فيه، أما مقامات القراءة، القراءة بالمقامات فهذا سيء، هذا إخراج القرآن إلى الأغاني، لا يجوز، السلف كرهوه، قد تكلمنا عليه، هذا لا يجوز، اتخذوه أغاني يقول أحمد -رحمه الله- وغيره من السلف هذا لا يجوز،

أما القراءة الحسنة وتجميل الصوت، وتزيينه بالقرآن حتى تتلذذ به الأسماع، هذا مطلوب، قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» هذا مطلوب، «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» قال -عليه الصلاة والسلام-: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».



السؤال:

هذا يقول هل إذا أتمّ المأموم صلاة التراويح وأحب أن يصلي في البيت قيامه الذي اعتاد عليه فهل يصح له ذلك؟

الجواب:

نعم يصح له، يصلي لكن لا يوتر ما دام أوتر مع الإمام، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم يقول-: «لَا وَتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ».

السؤال:

وهذا سؤاله الأخير وهل يجوز له أن يؤخر الوتر؟

الجواب:

يجوز له أن يؤخر الوتر، وإن كنت أنا أحب له ألا يظهر إلا مع خروج الإمام، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم يقول-: «مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»، فأنت لا تنصرف حتى ينصرف، وإذا أردت أن تطوع بعد ذلك، فصل ما شئت بدون وتر، فيحصل لك الأجر.



السؤال:

وهذا يسأل ما هو الأفضل دعاء القنوت في صلاة التراويح، أم الترك؟

الجواب:

والله الدعاء سنة.



السؤال:

وهذا سؤال قد تكرر عن تنزيه الله - جلَّ وعلا - حينما يقول إنه لا يعز من عاديت الإمام في دعاء الوتر؟

الجواب:

لا بأس أن تقول سبحانك، أو تقول كما قال الإمام في دعائه، تنزيه الله - تبارك وتعالى - في هذا، وتسبيحه لا بأس به.



السؤال:

وهذا يقول بعض الصائمين يمزح في نهار رمضان فيقول للبعض يا الله نتغدى، أو نتغدى سوى اليوم؟

الجواب:

إذا كان أراد بهذا نتغدى يعني يعزمه لا بأس، أما إذا أراد به أنه نوى الأكل هذا قد قطع صيامه.



السؤال:

يسأل عن السنة في رفع اليدين عند الدعاء في القنوت هل هي مضمومة أو مفرجة؟

الجواب:

أنا أقول له الأصل في السؤال إذا سألت تكون يديك مفتحة هكذا، أو تكون مضمومة تلقف ما ينزل بها، بل يتلقف بيده، فيضم أصابعه ولا بأس أمام وجهه، أو أمام صدره كل ذلك جائز، والأمر واسع، والله الحمد.



السؤال:

هذا يسأل مسألة بين ابنٍ وأبيه يقول إن الأب هاجر لولده، والولد أو الابن قد حاول بشتى الطرق والوسائل أنه يسترضيه، وسعى إلى ذلك ولكن الأب يأبى؟

الجواب:

نقول عليك أن تنظر الأسباب التي لأجلها الوالد يأبى، فتسعى في تحصيل ما أراد، ودفع ما لا يريد إذا كانت جائزة مباحة، أما إذا كانت باطلة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، واسع ولا تقطع، أنت بقدر ما تستطيع، وإذا أديت واجتهدت في هذا لا يكلفك الله فوق طاقتك.



السؤال:

هذا يقول ما مقدار الإطعام لمن عجز عن الصيام؟

الجواب:

مقدار الإطعام وجبة تغدي أو تعشي هذا الإنسان، والمراد بالغداء السَّحُور، والعشاء للفطور، فإن سحرته فكفى وإن أفطر فكفى.

فأقول مقدار الطعام هو الوجبة التي يتغذى بها الإنسان، أو يعشيه والآن -ولله الحمد- سهلة وميسورة، الفقير نصف دجاجة مع إدامها وأرزها يكفي نفر هو يسمى نفر خلاص، نفر فقير فأنت خذ من عند هذا، أو خذ شيئاً من الجاف من الرز وإدامه، وعد العدد، نعم يكفي -ولله الحمد- نصف الصاع يكفي لواحد.



القول:

هذا سؤال يقول رجل دعس إنسان فمات، وبحث عن عتق رقبة فلم يجد؟

الرد:

لعله ما وجد الرقبة، لعله يجد إذا جدّ يجد، باقٍ بس خفية، إذا بغى نحن ندله -إن شاء الله تعالى- وإذا كان عاجزاً عن الصّيام -إن شاء الله تعالى- ندله نحن بطريقة يعتق بها رقبة.



السؤال:

هذا يقول امرأة كلما دخل عليها رمضان وإذا بها إما حامل وإما مرضع تعجز عن الصيام، حتى توالى عليها رمضان كثيرة، فما الحكم؟

الجواب:

نقول عليها أن تتقي الله ما استطاعت، ويبقى هذا في ذمتها، يبقى هذا في ذمتها، ولا يسقط عنها القضاء أبدًا، ولكن عليها أن تفصل فإذا فصلت تصوم، وخصوصًا في موسم الربيع، فإن نهاره قصير، وليله طويل، ولا يوجد به شيء من الكلفة، ما في مشقة ما في حرارة والله الحمد.



السؤال:

وهذا يسأل رجل قرأ في رمضان الماضي في صلاة التراويح والقيام إلى منتصف المصحف فهل له أن يكمل من المكان الذي وقف عليه؟

الجواب:

نعم يكمل ما فيه بأس.

أمر أن الأفضل أن يبدأ من بداية القرآن؟

إن أكمل فلا بأس، وإن بدأ من أوله فلا بأس، لا حدّ في هذا، والله الحمد في تحديده.



السؤال:

وهذا يسأل يقول ما تعليق فضيلتكم على الأحداث في مصر؟

الجواب:

الذي سمعته يكفي -إن شاء الله-، لعله جاء قبل الكلام.



السؤال:

وهذا السؤال لأخواتي وبناتي النساء في ظل الظروف والفتن في هذا الزمن فيه شبهات وشهوات؟

الجواب:

الكلام للرجال، والكلام للنساء فهنّ شقائق الرجال، ولكن تزيد المرأة بالذي أوصيها به،

أولاً: أن تبتعد عن هذه المواطن، فلا تنظر إلى قنوات الشبهات، والشهوات، ولا تصاحب من النساء من كانت من أهل الشبهات والشهوات، وعليها أن تحفظ وقتها بقضائه في واجبات بيتها، وواجباتها هي الدينية، وألا تصحب إلا من يعينها على نفسها، وأن تُقل من الذهاب إلى الأسواق لا تخرج إليها، وأن تُقل أيضاً من مصاحبة اللاتي يدعونها إلى الخروج إلى هذه الأسواق، وإلى الأماكن العامة التي فيها مثل هذه الشهوات، وأن تبتعد بقدر ما تستطيع عن أسبابها،

من أسبابها القراءة في المجلات الفاتنة هذه من الشهوات، والبدع في الشبهات القراءة في الكتب البدعية، والسماع للقنوات البدعية، ونحو ذلك،

والسماع أيضاً لمن يسمونهم بالدعاة وهم على غير الطريق السّوي، منحرفون، إما إخوان مسلمين، وإما تبليغ، وإما تكفير، وإما جهاد، فلهن أيضاً يعني فلهم أيضاً مماثل في النساء، تجدها إخوانية، تبليغية، تكفيرية،

ولعل السّائلة سمعت قبل سنوات قريبة ما تصل إلى الخمس، القبض على نساء يسعين لتأييد هؤلاء الإرهابيين، وجمع المال ونحو ذلك.

فالشاهد على هذه الكاتبة هي وأخواتها ، أن يلتزموا ما ذكرناه، مع إخواننا وأبنائنا الذكور، فالمرأة شقيقة الرجل، وتزيد بالأمر الذي ذكرته، وأسأل الله - سبحانه وتعالى - التوفيق لهنّ.

وأوصيهنّ أيضا بالحرص على سماع أهل العلم الموثوقين، والسؤال عن تسمع له، أو تستفتيه، فإن النساء ضعيفات، وكثير منهن أصبحن يستفتين كل من ظهر في الشاشات، وعلى القنوات، وهذا في الحقيقة أمر خطير، فإنه ليس كل من ظهر صار من أهل العلم الموثوق بهم، وبديانتهم، وبصحة طريقهم، ومنهجهم، فعليهن أن يسألن قبل أن يعملن، ونسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يثبتنا جميعًا على الحق والهدى.



المزلة:

نعم هذه المسيرات النسائية النساء ليس لهن دخل في هذا الباب قالوا قتل نسوة في الإسكندرية فخرجن هؤلاء احتجاجا؟

الرد:

لا يجوز لهن وإذا قتلن أولئك مظلومات، فالله - سبحانه وتعالى - سيتصر لهن، أما أنتن تخرجن هذا الأمر لا يعنيكن، الله - جل وعلا - : يقول لنساء رسوله -صلى

الله عليه وسلّم - فكيف بمن هو دونهن من باب أولى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣] والمرأة عورة ، وإذا خرجت استشرفها الشيطان، كما أخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلّم- فكيف بها تخرج فيما لا يعينها، وتدع ما يعينها من أمر بيتها، وأولادها، وزوجها فتحتك بالرجال، ربما دافعها الرجال، وتكشف عن وجهها سافرة، هذا لا دخل للنساء فيه، هذا الأمر لا دخل للنساء فيه، نسأل الله العافية والسلامة.

لكن الإخوان المسلمون لا يعرفون هذا كلهن لأنهم لا يعرفون إلا إسلام الحكم، أما إسلام التّحكم فلا يعرفونه، ينكرونه، إسلام التّحكم، ونكرر مرة أخرى هو: الالتزام بأحكام الشرع، وآدابه، هذا لا يعترفون به، يعترفون بإسلام الحكم، وهو الوثوب على الكراسي، هذا الذي يسعون إليه.



السؤال:

يسأل يقول متى يُحكم على الشخص بأنه متعالِم؟

الجواب:

هذا يقوله أهل العلم العارفين، وبناء على كلام هذا الإنسان، إما أن يكون متعالِمًا مطلقًا، أو متعالِمًا في مسألة خاصة، وهذا يتبين لأهل العلم.



السؤال:

وهذا سؤال نفس السؤال عن القرآن الذي سبق في الإكمال أو من النصف.

وهذا يسأل يقول أنا إمام مسجد وأريد الاعتكاف فهل أعتكف وأذهب الجامع لأصلي الجمعة؟

الجواب:

نعم فإن الاعتكاف في جميع المساجد التي تقام فيها الصلوات الخمس في أصح قول العلماء، وهو مذهب أحمد - رحمه الله -.

ولا يقطع الاعتكاف الخروج للجمعة، كمذهب مالك - رحمه الله - فالصحيح أنه يعتكف في المساجد التي يصلّي فيها الصلوات الخمس، لكن الأفضل له أن يعتكف في مسجد جامع، فهو مادام إمام مسجد فليعتكف في مسجده، وإذا جاءت الجمعة يخرج إليها، ولا يقطع ذلك اعتكافه، وبالله التوفيق.



السؤال:

هذا إدخال الفضائيات إلى المنزل

الجواب:

قد تكلمنا عليه.



السؤال:

وهذا يقول هل ننصحنا بالدخول إلى مواقع التواصل، وإظهار الحق بدليله؟

الجواب:

لا والله، ما أنصحك بالدخول إلى مواقع التواصل، وتستطيع ترد على الباطل -
إن شاء الله تعالى - في الوسائل الأخرى.



هذا يحتاج أن أسمع النص حتى أتكلم عليه فيما يتعلق (بالدكتورة لجين) يحتاج أن
أسمعه، فإذا سمعته إن شاء الله أتكلم، لا أبالي لا (بلجيني) ولا بغيره،
الحق أحق أن يتبع -الله المستعان- نسأل الله التوفيق، وصلى الله، وسلّم، وبارك
على عبده، ورسوله نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

miraath.net



وجزاكم الله خيرا